Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أن القيم قوة محركة لسلوك الفرد وعمله ، وهى توجه أداء الطفل وجهة دون أخرى . والقيم يتشربها الفرد من الحياة الاجتماعية بيد أنها تبدو كما لو كانت شخصية وملكا للفرد نفسه ، وتكون القيم مرجعا للفرد فى الحكم على الجمال والقبح والشر والخير . (١٥ : ٧) .

وعمليات السلوك الخلقى التى يجب مراعاتها هى المحاكاة ، والإيحاء ، والتقمص .

فالمحاكاة أو التقليد تؤدى دورا مهما فى نمو الطفل ، فهى تمكنه من التكيف مع ما يحيط به ، فهو يقتبس سلوك الكبار اقتباسا حرفيا . وهذا التقليد يعد سلاحا ذا حدين ، فما يقلده الطفل قد يكون صالحا ، أو قد لا يكون كذلك . ومن هنا كان من الواجب ضرورة مراعاة سلامة سلوك المغامرين وهندامهم وتصرفاتهم وتفاعلهم فى المواقف المشكلة ، وأنماط تفكيرهم ، وقراراتهم ، واتجاهاتهم نحو الأشياء والأشخاص .

والإيحاء يشبه المحاكاة غير أنه لا يتعلق بتقليد أفعال الآخرين ، بل يتعلق الإيحاء بالعواطف والاتجاهات ، والإيحاء ييسر استيعاب العادات الشخصية والاجتماعية . فالطفل يتشرب اتجاهات المغامرين من شجاعة وإقدام ونبل وشفقة ؛ لأنهم موضع إعجابه ؛ ولذلك كان من الضرورى مراعاة الفضائل ونوعيات السلوك المنطقى والهادف فى أقوال وأفعال أبطال المغامرة .

والتقمص هو تشرب لشخصية الكبار المقربين للطفل ، ويظل هذا التقمص فى مراحل الحياة كلها ، والذى يدعو إلى التقمص المحبة والإعجاب ؛ ولذا وجب مراعاة الاتجاهات الموجبة فى رسم شخصيات المغامرة والتخلى عن الاتجاهات السالبة ، حتى يكون التقمص لشخصية مثالية متكاملة وسوية فيها الإنصاف والتعاون والجرأة والحرية والمسئولية والاستقلال .

والسؤال الآن هو : ما القيم السالبة التى يمكن القول إنها تشيع فى المجتمع العربى ، والتى تحتاج إلى أن تلتفت إليها التربية المدرسية وغير المدرسية ، والتى يمكن الاهتمام بها سد الكتابة لأطفالنا ؟